Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العـدل والفضـل

بسم الله الـرحمن الـرحيم . . يـروى عن بعض الحكـماء انـه قـال : طريق الآخـرة واحـد ، والنـاس فيـه صنفـان : فصنف أهـل العـدل ، وصنف أهل الفضل .

والعدل عدلان : عدل ظاهـرفي مـابينـك وبين النـاس ،وعدل بـاطن فيما بينك وبين الله .

وطـريق العـدل طريق الاستقـامة ، وطـريق الفضل طـريق طلب الزيـادة . والذي على الناس لزوم العمل به طريق الاستقامـة ، وليس عليهم لزوم طـريق الفضل .

والصبـر والـورع مـع العـدل ، وهمـا واجبـان ، والـزهـد والـرضـا مـع الفضـل ، وليسا بـواجبين . والانصـاف مع العـدل ، والاحسان مـع الفضل . ومن شغله العـدل عن الفضل فمعـذور ، ومن شغله الفضـل عن العـدل فهـو مخدوع متبع لهوى نفسه . وعلى الانسان معرفة العـدل ،ليس عليه معـرفة الفضل إلا تبرعـاً ، وهكـذا كـل عمـل لا يجب عـلى العبـد فعله ، لا يجب عليـه علمه .

ولا يكـون العبد من أهـل العدل إلا بثـلاث خصال . بـالعلم حتى يعلم ما له مما عليه ، وبالفعل ، وبالصبر .

فمفتاح العدل ، وأولاه بـالعبد ، وأوجبـه عليه : أن يعـرف قدر نفسـه ، فلا يكون لها عنده قـدر فوق منـزلتها ، وأن تشبـه سريـرته عـلانيته ، فـأخرم